

علمتنا غزوة بدر | خطبة 61-9-6341 هـ | أ.د. عمر المقبل

عمر المقبل

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة. اما بعد فقبل الف واربعمائة واربعة وثلاثين سنة.

التقى على غير موعد مسبق. ليقضي الله امرا كان مفعولا. التقى جند الايمان - 00:00:00

بعددهم القليل بجند الكفر بعددهم الذي فاق اعداد المؤمنين بثلاثة اضعاف اولئك الجند اعني جند الكفر اولئك الجند خرجوا بطرا ورناء الناس ويصدون عن سبيل الله جيش التوحيد بقيادة محمد صلى الله عليه وسلم. وجبريل ومن معه من الملائكة المؤيدين -

00:00:28

مع جيش الكفر والشرك بقيادة ابليس وابي جهل. هناك حيث وقعت احداث غزوة بدر تلكم الغزوة التي عدت في افضل واشرف الغزوات. واهلها من السماء والارض. هم افضل اهل اهل السماء والارض وقبل المعركة يستشير النبي صلى الله عليه وسلم كعادته

يستشير اصحابه - 00:01:03

في المكان وفي الاقدام فيسمع ما يسره من جنود التوحيد. فيشير عليه الشيخان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما ثم يسكت النبي صلى

الله عليه وسلم فتفهم الانصار الرسالة فيقولون ايانا يريد - 00:01:34

ذلك انه هاجر صلى الله عليه وسلم وكان قد تعاقد معهم من قبل في مكة عند العقبة تعاقد معهم على النصرة. فقام سيد الانصار سعد

بن معاذ رضي الله عنه. فقال تستشيرنا يا رسول الله - 00:01:58

الله انا لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن والذي بعثك بالحق لو ضربت اكبادها

حتى تصيب برك الغمادل معك وبرق الغماد موضع في اليمن. فسر النبي صلى الله عليه وسلم بما سمع من اصحابه - 00:02:18

فقال سيروا سيروا وابشروا. والله لكأني ارى مصارع القوم. فسار الصلاة والسلام بأصحابه حتى نزل بدرا. ثم قال هذا مصرع فلان

وهذا مصرع فلان وهذا مصرع فلان غدا ان شاء الله تعالى. فالتقوا فهزمهم الله جل وعلا - 00:02:48

قولوا الراوي فوالله ما تعدى منهم رجل موضع كفي النبي صلى الله عليه وسلم فخرج عليه الصلاة والسلام بعد الغزوة بثلاثة ايام وقد

جيفوا. فقال مناديا لهم حينما فalcوا في قليب بدر يا ابا جهل يا عتبة بن ربيعة يا شيبه يا امية قد وجدتم ما - 00:03:18

وعد ربكم حقا فاني قد وجدت ما وعدني ربي حقا. فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله تدعوهم بعد ثلاث وقد جيفوا. فقال ما انتم

باسمع لما اقول منهم. انهم - 00:03:48

لا يستطيعون جوابا فامر بهم فجروا فalcوا في قليب بدر. يقول عمر رضي الله عنه كما في صحيح مسلم لما كان يوم بدر نظر النبي

صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه - 00:04:08

ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا. فاستقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم القبله. ثم مد يديه فجعل ينادي ربه ويهتف اللهم انجز لي ما

وعدتني. اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة يعني هو ومن معه من الصحب الكرام. اللهم ان تهلك هذه العصابة لا -

00:04:28

تعبد في الارض فما زال يهتف بربه صلوات الله وسلامه عليه مادا يديه الى القبله حتى سقط رداؤه عن منكبيه. فاتاه ابو بكر

الصديق رضوان الله عليه فاخذ رداءه - 00:04:58

القاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه فقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فان انه منجز لك ما وعدك. فانزل الله عز وجل اذ

تستغيثون ربكم فاستجاب لكم. اني - 00:05:18

ممدكم بالف من الملائكة مردفين. فامده الله عز وجل بالملائكة. وهكذا هزمت جنود الكفر في هذه المعركة الفاصلة. والتي كتبت احداثها في سجل الخلود. والتي منها المؤمنون كلما تجدد ذكر غزوة بدر يتعلم منها المؤمنون دروسا عظيمة. من اهم - [00:05:38](#) واعظمها انه لا اثر للقوة مهما اکتملت فيها الوسائل والعدد. ومهما كانت القيادة والتخطيط لا اثر لها امام قوة الايمان. وهذا بالتاكيد لا يعني اهمال الاعداد للعدو. بل ذلك فواجب واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ولا يعني ايضا المجازفة غير المدروسة ولكن الشاهد -

[00:06:08](#)

ان المسلمين اذا استنفذوا ما يقدرون عليه فعليهم حينئذ ان يفوضوا الامر الى الله القوي في العظيم العزيز اذ لابد ان يجتمع السلاح المادي مع السلاح الايماني واعظمه التوكل الله جل وعلا بعد فعل الاسباب كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم هيأ الجيش وقبل ذلك

استشار - [00:06:38](#)

واختار المواقع ورفع المعنويات والح على الله عز وجل بالدعاء حتى نصر. وهذا وهذا ما ينبغي ان يتفطن له المقاتلون اليوم الذين يقاتلون لمقاصد شرعية كما هو حال جنودهم على الحد الجنوبي او كما هو حال المجاهدين الصادقين في بلاد الشام. وفي غيرها من

ارض الله. وعلينا نحن - [00:07:08](#)

امين نحن الامنين هنا علينا دور عظيم في التضرع الى الله جل وعلا. ان ينصر المجاهدين في سبيل الله وان يحفظهم وان يخلفهم

في اهلهم واولادهم. وان يدحر العدو ويكبته - [00:07:38](#)

علمتنا غزوة بدر صدق ايمان الصحابة رضي الله عنهم مهاجرين وانصار. وصدق وفائهم بعهودهم في الهجرة والنصرة. فله درهم ما احسن جوابهم وما اصدق حديثهم. قارن الله جواب سعد بن معاذ رضي الله عنه بجواب بعض اتباع موسى حينما امرهم بالجهاد -

[00:07:58](#)

ودخول بيت المقدس. فقال قائلهم بل قال اكثرهم. فاذهب انت وربك فقاتلا انا هنا قاعدون. ليظهر لك الفرق العظيم بين الصحابة

رضي الله عنهم. وبين اتباع غيرهم من عليهم صلوات الله وسلامه. علمتنا غزوة بدر ايها الاحبة درسا عظيما جدا. الغفلة - [00:08:28](#)

سبب لفقدان كل او بعض اثار النصر. اذ يلحظ المتدبر لسورة الانفال التي تحدثت عن هذه الغزوة بل التي سماها ابن عباس سورة

سورة غزوة بدر يلحظ المتأمل والمتدبر لها لفت القرآن الكريم نظر المؤمنين الى شأن القلوب والعناية بالتقوى واصلاح ذات البين -

[00:08:58](#)

وتوجيه الهمة الى ما عند الله تعالى من نعيم الدار الآخرة. والا تشغلهم الغنائم ولا المكاسب المادية عن هذه الامور والمقاصد المهمة

التي قد يشغل عنها جمع الغنيمة واقتسامها ونشوة النصر والفرح بها - [00:09:28](#)

قد يشغل عن مراعاتها. وفي وقتنا هذا الذي يسعى فيه الاعداء لزرع الفتنة بيننا وتشتيت شملنا ينبغي ان نتعلم من غزوة بدر هذا. في

الوقت الذي يسعى فيه الاعداء لزرع الفتنة - [00:09:48](#)

وتشتيت شملنا سواء كان ذلك بفكر غال متشدد. او باغراقنا في قضايا تافهة او بفتح باب الشهوات المحرمة والمعاصي التي لا تزيد لا

يزيد انتشارها وظعف انكارها وظعف وانكارها الا بعدا من الله وجلبا لسخطه. فكيف نبتغي النصر منه؟ فعلينا ايها الاحبة ان -

[00:10:08](#)

نفوت على اعدائنا ان نفوت على اعدائنا الفرص. اما فيما يتعلق بالفكر الغالي المتشدد فبالتردد له والتحذير منه. واما المعاصي

فعلينا في كل وقت. وخصوصا في هذا الشهر شهر التوبة - [00:10:38](#)

ان نعود الى الله جل وعلا عسى الله ان يقبلنا وان يكف شر عدونا وان ينصرنا على من بغى علينا ايها المسلمون علمتنا غزوة بدر ان

هذا الدين لا يقوم الا على تضحيات وبذل - [00:10:58](#)

للاموال والانسفس. فهؤلاء المهاجرون تركوا ديارهم واموالهم واهليهم لله ورسوله قتل منهم من قتل ومن ومن اخوانهم الانصار قتل

الكثير. قتل المئات بل الالاف. ذهبت وتيتمت اولاد واطفال وترملت نسا ولكن الامر كما قال الله عز وجل - [00:11:18](#)

ان تدخلوا الجنة. ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ الا

ان نصر الله قريب وكما قال عز وجل ان يمسسكم طرح فقد مس القوم قرح مثله. وتلك الايام نداؤها بين الناس - [00:11:48](#)
والحاصل ان هذا الدين مضت سنة الله فيه انه لا يقوم الا على تضحيات الرجال وعلى جماجمهم واشلائهم وعلى بذل الاموال في
سبيل الله تعالى. ايها الاحبة وعلمتنا غزوة بدر اثرا - [00:12:18](#)

الشباب في نصره الدين. وهذا درس امل من احبة الشباب ان يرفعوا اسماعهم له. فقد حدثنا عنه عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه
فقد قال بينما انا واقف في غزوة بدر في الصف نظرت عن - [00:12:38](#)

وشمالي فاذا انا بين غلامين حديثة اسنانهما بين غلامين من الانصار حديثة اسنان تمنيت ان اكون بين اضلع منهما. فغمزني احدهما
فقال يا عم هل تعرف ابا جهل قال قلت نعم. وما حاجتك اليه يا ابن اخي؟ قال اخبرت انه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم -
[00:12:58](#)

والذي نفسي بيده لان رأيت لا يفارق سواي سواده حتى يموت الاعجل من اعجل منا. قال قال فتعجبت منه فغمزني الآخر فقال
مثلها. فلم انشب ان نظرت الى ابي جهل يزول في - [00:13:28](#)

فقلت الا تريان هذا صاحبكما الذي تنشدان. الا تريان هذا صاحبكما الذي تسألان عنه قال فابتدراه فضرباه بسيفيهما حتى قتلاه. ثم
انصرفا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال ايكما قتلة؟ فقال كل واحد منهما انا يا رسول الله قتلته. فقال هل مسحتما
سيفيكما - [00:13:48](#)

قال لا. فنظر في سيفيهما فقال كلاكما قتلة. وقضى بسلبه لمعاذ ابن عمرو ابن يا موح والرجل الآخر هو معاذ بن عفراء. هذا نموذج من
تضحيات الشباب في صدر هذه الامة - [00:14:18](#)

هم قدوتكم حقا. فما الذي عزمتم عليه لتقدموه لدينكم ولامتكم ولاوطانكم حدثوني عن هممكم ما الشيء الذي وضعتموه نصب
اعينكم لتسجلوا فيه اسمائكم في سجل الخلود كما سجله المعاذان. معاذ بن عمرو ومعاذ بن عفراء. هذه يا شباب هذه يا شباب -
[00:14:38](#)

هي ميادين الجهاد الحققة. قتال لمشركين او دفع او دفع عن مظلومين. وليست ميادين الجهاد المزعومة المضللة بقتل المسلمين. او
بتفجير المصلين الراكعين الساجدين. او بتشتيت كل بلاد المسلمين وجعلها وجعل المسلمين شماتة لاعدائهم. هذه يا عباد الله هذه ايها
- [00:15:08](#)

شباب هذه ميادين الجهاد الحققة. فايكم ان ان تستلب عقولكم باقوال مضللة او متشددة يوهمونكم ان الجهاد هنا في بلاد الاسلام في
بلاد الحرمين التي اوصلت هذا الفكر الضال المتشدد الى ان تحمل مساجد يوم الجمعة برجال الامن. جزاهم الله عنا خيرا - [00:15:38](#)
الم يفكر هؤلاء الشباب كيف وصل الحال بنا الى هذا الامر ان يحمي المصلون ممن؟ من اليهود من النصارى لا بل من ابنائهم ممن
يحملون اسماءهم واسماء عوائلهم الى متى ايها الشباب - [00:16:08](#)

الى متى تختطف عقولكم؟ الى متى يضحك هؤلاء الغلاة المتشددون؟ الذين اصبحوا والله الذي لا يحلف الا به اصبحوا مطية
لاستخبارات اجنبية خارجية يريدون ان يشنتون وان يقتل بعضنا بعضا بايدينا. اسأل الله جل وعلا ان يهدي الضال المسلمين. وان
يهدي شبابهم. اسأل - [00:16:28](#)

الله جل وعلا ان يكفيننا شر اولئك الغلاة المجرمين. ومن يستخدمهم في ضرب عباد الله المؤمنين. اقول ما تسمعون واستغفر اسأل
الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. فيا عباد الله ها هي العشر الاواخر -
[00:16:58](#)

قد اقبلت لياليها الزهر. التي درتها ليلة ليلة هي خير من الف شهر ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر. الليلة بل العشر التي كان نبينا
صلى الله عليه وسلم الذي - [00:17:18](#)

غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. كان يجتهد فيها اجتهدا عظيما لا يجتهد لا يجتهد فيما سواه اهله ويشد مؤزره ويحيي ليله
صلوات الله وسلامه عليه. ويعتكف في مسجده الشريف. اتدري - [00:17:38](#)

هذا يعني ان يعتكف انه ينقطع عن الخلق الا فيما لا بد له منك. من صلاة فريضة او حاجة لاهل فرحم الله امرأ عرف شرف زمانه

واغتتم بقية ايامه. وندم على تفريطه وتقصيره. ورغب في - [00:17:58](#)

بفضل مولاه وفي احسانه. ايها المسلمون ها هو شهر رمضان قد انتصف. فمن منكم حاسب نفسه فيه لله وانتصف. من منكم من منكم

قام في هذا الشهر بحقه الذي عرف من منكم عزم - [00:18:18](#)

قبل اغلاق ابواب الجنة ان يبني له فيها غرفا من فوقها غرف. الا ان شهركم قد اخذ في النقص فزيدوا انتم في العمل. فكانه فكانكم

به وقد انصرف. كل شهر يا عباد الله - [00:18:38](#)

كل شهر عسى ان يكون منه خلف. واما رمضان فمن اين لكم منه في بالخلف؟ اللهم بارك فيما بقي من شهرنا. اللهم بارك لنا فيما بقي

من شهرنا. اللهم اعف عن تقصيرنا فيما مضى. ووفقنا فيه لما - [00:18:58](#)

ووفقنا فيما بقي لصالح القول والعمل - [00:19:18](#)